جهاد الصحابة لنشر الإسلام في أقليم خراسان

الأستاذ المساعد

الدكتور خضير عباس الجميلي

كلية الآداب- قسم التاريخ

المقدمة

وردت في القران الكريم آيات عدة حول الجهاد ، وقد أمر الله عز وجل النبي (ص) بالجهاد حيث قال تعالى (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) { التوبة : ٧٣ / التحريم : ٩٠ } . لذلك لم يأل النبي (ص) جهده في تنفيذ أمر الله سبحانه وتعالى وكان أنموذجا رائعا لأصحابه على وجهه الخصوص وللمسلمين على وجه العموم ، ثم ان الله عز وجل وجه خطابة القرآني إلى المؤمنين بقولة تعالى : (يا أيها الذين أمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا إن الله مع المتقين) { التوبة : ١٣٢ } فكانوا بحق قساة على أنفسهم أولا إذ تركوا الدنيا وملذاتها وحرموا النفس شهواتها عملا بقوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم بان لهم الجنة) { التوبة : ١١١ } كما كانوا اشد قسوة على الكافرين المشركين وقد شهد لهم الله بذلك في قولة تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) { الفتح : ٢٩ } .

ان الله سبحانه وتعالى قد فضل المجاهدين على غيرهم حيث قال عز من قائل (فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين درجة) و(فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما) { النساء : ٩٥ } . لكل ذلك كان الصحابة قبل غيرهم اكثر اندفاعا للجهاد والامتثال لأوامر الله عز وجل ورسوله الكريم (ص) .

وهذا البحث يتناول بعض من صحابة الرسول (ص) الذين كان لهم دور جهادي في إقليم خراسان وان هذا الإقليم بلادا واسعة تقع في شرق إيران وتشتمل على أمهات البلاد منها نيسابور وهراة ومرو وبلخ وسرخس وغيرها كثير وقد اختلف في اسم خراسان حيث قيل هو اسم فارسي وقد قسمه العرب أربعة أرباع هي :

نيسابور وهراة ومرو وبلخ ، وقد بذل هؤلاء الصحابة ما في وسعهم من تضحية وعطاء وفداء في سبيل نشر الإسلام وتثبيته في هذا الإقليم وقد انطبق عليهم قول الله عز وجل (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله علية فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) { الأحزاب : ٢٣ } .

وفعلا ان هذا البعض من الصحابة فد استشهد في خراسان أثناء الجهاد ومنهم من أدى دوره الجهادى هناك وعاد ليواصل جهاده في مكان أخر في حين ظل بعض منهم هناك مقيما مع أهله وذويه منتظرين غير مبدلين .

لقد تم تقسيم هذا البحث على ثلاثة فصول هي :

الفصل الأول : تناول الدور الجهادي للصحابة الذين كانوا قد حاربوا الكفار المشركين اى الذين كان دورهم قتاليا صرفا فحسب .

الفصل الثاني : تناول الصحابة الذين كان لهم فضلا عن الدور القتالي والجهاد في محاربة المشركين ان تولوا مناصب قيادية وإدارية كولاة وأعمالا أو نواب للولاة .

الفصل الثالث : فأنه تناول دور الصحابة الذين أدى دورهم الجهادي كما اداه الصحابة الذين ذكروا في الفصلين الأول والثاني ، الا ان هؤلاء تميزوا عن أولئك بأنهم استوطنوا مع أهاليهم خراسان وانتشروا في ربوعه وكان أبنائهم من بعدهم من التابعين وأحفادهم من اتباع التابعين وبذلك فان هؤلاء كان لهم دورا جهاديا مضافا في نشر الإسلام هناك .

والبحث هو توثيق تاريخي جمع بين الوصف والتحليل والتركيب لهؤلاء المجاهدين الذين سطروا أروع الصفحات الخالدة في تاريخ العرب المسلمين لتكون نبراسا للأجيال اللاحقة من بعدهم .

والله الموفق .

الصحابة المجاهدون

(الصحابي الأقرع بن حابس التميمي)

١. أسمه ونسبه:

أسمه فراس والأقرع لقب له سمي لذلك لقرع في رأسه[١]. أما نسبة فهو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم التميمي المجاشعي[٢] وأمه فطيمة بنت حوى بن سفيان بن مجاشع بن دارم[٣].

٢. إسلامه:

أسلم قبل فتح مكة إذ أنه شهد مع النبي (ﷺ) فتح مكة وحنين والطائف، وهو أحد المؤلفة قلوبهم[٤]. كان أحد الرؤساء فأعطاه النبي (ﷺ) يوم حنين مائة من الإبل[٥]. قدم على الرسول (ﷺ) مع وفد تميم وهو الذي نادى النبي (ﷺ) من وراء الحجرات: يا محمد مدحي زين وذمي شين[٦]. وقد أبصر النبي (ﷺ) يقبل الحسن بن علي (رض) فقال: أن لي عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم، فقال النبي (ﷺ) من لا يرحم لا يرحم[٧].

٣. جهاده في خراسان:

سبقا أن قلنا أن الأقرع كان ممن شهد مع النبي (ﷺ) فتح مكة وحنينا والطائف وبعد وفاة النبي (ﷺ) شارك في الجهاد ضمن جيوش الفتح وكان ممن نزل البصرة. أما عن جهاده في أقليم خراسان ففي خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وبأمر منه شخص عامر بن عبد الله إلى خراسان وكان على مقدمته الأحنف بن قيس التميمي ضمن أمراء جيشه الأقرع بن حابس وذلك في سنة ٣١هـ[٨] وعندما لقي الأحنف أهل مرو روذ[٩] والطالقان[١٠] والفارياب[١١]

والجوزجان[١٢] قاتلهم ليلا فهزمهم[١٣] وكان معه الاقرع بن حابس فاستعمله الاحنف على جيش وسيره إلى الجوزجان إلى بقية من الزحوف الذين هزمهم فجرى بين الطرفين قتال شديد وقع فيه عدد من القتلى من شجعان المسلمين إلا أنهم صبروا فكان النصر حليفهم وذلك في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ٣٢هـ[١٤]. وقد قال في هذا النصر كثير النهشلي[١٥].

سقى مزن السحاب إذا استهلت

مصارع فتية بالجوزجان

إلى القصرين من رستاق حوط

أقادهم هناك الاقرعان

٤. روايته للحديث:

كان الأقرع ممن حفظ الحديث عن النبي (ﷺ) عندما كان مقيما في المدينة المنورة، ثم شخص عنها فنزل البصرة[١٦]. وقد روى عنه الصحابي أبو هريرة[١٧].

(الصحابي الحارث بن حسان البكري)

أسمـــه ونسبـــه :-

اختلفت الروايات في اسمه فقيل هو الحارث بن تزيد بن حسان وقيـل هـو حريث بن حسان البكري والأكثر يقولون الحارث بن حسان بن كلدة البكري وهـو الصحيح أن شاء الله[١٨] ونسبوه بأنه الربعي والذهلي من بني ذهل أبن شيبان[١٩].

إسلامـــه

ليس لدينا تاريخ محدد عن إسلامه، إلا أنه وفد على النبي (ﷺ)[٢٠] كما أنـه لم يذكر ضمن البدريين ولا من أهل أحد إلا أن الروايات تشير إلى قدومـه علـى النبي (ﷺ) في المدينة وعمرو بن العاص كان قد أسلم وعاد من إحدى غزواتـه. وهذا يشير إلى أنه وفد على النبي (ﷺ) أما في سنة ٨هـ فاسـلم أو بعدهـا لأن عمرو بن العاص كان إسلامه في سنة ٨هـ[٢١] في أكثر الروايات.

جهاده في خراسان:

لا توجد بين أيدينا تفصيلات عن جهاده في خراسان سوى ما أشار إليه ابن كثير[٢٢] من أن الأحنف بن قيس عندما أذن له الخليفة عمر بن الخطاب في سنة ٢٢هـ بغزو خراسان قام بأعداد جيش كثيف من أهل البصرة سار به قاصدا حرب كسرى في خراسان وكان من ضمن قادة الجيش الحارث بن حسان البكري حيث وجهه الأحنف إلى (سرخس)، وكان على مقدمته.

روايته للحديث:

أنه ممن حفظ الحديث عن النبي (ﷺ) في المدينة[٢٣] وقد وردت له روايات تشير إلى قدومه على النبي (ﷺ) كما أنه روى عنه أبو وائل[٢٤] وسماك بن حرب[٢٥]

(الصحابي حارثة بن النعمان النجاري الأنصاري)

أسمه ونسبه:

هو حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، يكنى أبا عبد الله وأمه جعدة بنت عبيد بن ثعلبة بن غنم التجارية، وقد تزوج بأكثر من واحدة[٢٦].

إسلامه وصحبته:

أسلم قبل معركة بدر إذ شيدها واحدا وخندقا والمشاهد كلها مع الرسول (ﷺ) وكان من فضلاء الصحابة[٢٧].

جهاده في خراسان :

أشارت المصادر إلى أن حارثة بن النعمان كان أحد الأمراء الذين كانوا في الجيش الذي كلفوا في الجيش الذي قاده الأحنف بن قيس إلى خراسان لنشر الإسلام هناك في سنة ٢٢هـ وعندما تم فتح مدينة (مرو الشاهجان) نزلها الاحنف ومعه حارثة هذا. بعدها توجه الاحنف إلى (مرو الروذ) وقد استخلف حارثة على (مرو الشاهجان)[٢٨] ولم تزودنا المصادر بأية معلومات عن حارثة بعد هذا الاستخلاف ويبدو أنه عاد إلى المدينة المنورة حيث استقر في منزله هناك إذ فقد بصره فاتخذ خيطا من مصلاه إلى حجرته ووضع عنده مكتلا فيه تمر ليعطي منه المساكين[٢٩].

روايته للحديث:

له رواية عن النبي (ﷺ) أنه ممن رأى جبريل مرتين كما أن النبي (ﷺ) سمع صوتا وهو في المنام فقال، من صاحب الصوت؟ قالوا حارثة قال (ﷺ) كذلك البر لذلك البر وكان أبر الناس بأمه[٣٠].

توفي في خلافة معاوية[٣١] ويبدو أن وفاته كانت في أول خلافته حيث قال أبن خياط[٣٢] أدرك خلافة معاوية.

(الصحابي عبد الرحمن بن سمرة القرشي)

اسمه ونسبه:

كان أسمه عبد الكعبة فسماه الرسول (ﷺ) عبد الرحمن[٣٣] وهو بن سمرة أبن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي[٣٤] القرشي العبشمي وكنيته أبو سعيد[٣٥] وأمه أروى بنت أبي القرعة وهو حارثة بن كعب من بني فراس بن غنم[٣٦].

إسلامه

أسلم يوم فتح مكة وصحب النبي (ﷺ)[٣٧] وقال له الرسول (ﷺ) لا تسأل الأمارة ثم

تحول إلى البصرة ونزلها[٣٨]

جهاده في خراسان:

في خلافة عثمان بن عفان سنة ٢٩هـ وجه عبد الله بن عامر وهو الوالي عبد الرحمن بن سمره إلى سجستان فافتتحها صلحا[٣٩] ثم مضى إلى أرض الدوار فافتتحها[٤٠] وكان الخليفة عثمان قد جعل عبد الرحمن بن سمرة عاملا على سجستان بعد أن عزل عنها أمين بن أحمر اليشكرى[٤١]. وقد ظل عبد الرحمن واليا على سجستان حتى اضطرب أمر الخليفة عثمان فخرج عنها واستخلف رجلا من بني يشكر[٤٢] وذلك بعد مقتل عثمان في سنة ٤٢هـ غزا سجستان أيضا فخرج إليها ومعه في تلك الغزاة الحسن بن أبي الحسن والمهلب أبي صفرة وقطري بن الفجأة، فافتتح كورا من كور سجستان[٤٣] وفي سنة ٤٤هـ غزا كابل والاندقان والاندغان وزابلستان ثلاث سنين[٤٤] بعد ذلك استعان به زياد فغزا

والاندغان وزابلستان ثلاث سنين[٤٤] بعد ذلك استعان به زياد فغزا خراسان ففتح بها فتوحا[٤٥]. ثم رجع إلى البصرة فسكنها وإليه تنسب سكة بن سمرة بالبصرة[٤٦].

رواياته للحديث:

ذكر أنه روى عن النبي (ﷺ) أحاديث [٤٧] كما روي عنه وعن الذين رووا عن عبد الرحمن أبو العلاء وهو حبان بن عمير القيسي[٤٨]. وكذلك روي عنه الحسن وغيره[٤٩].

وفاته:

بعد عودته من البصرة واستقراره فيها توفي بها وذلك سنة ٥٠هـ على قول بعض الروايات[٥٠] وسنة ٥١ هـ على قول البعض الآخر[٥١].

(الصحابي عبد الرحمن بن يعمر الديلي)

اسمه ونسبه:

هو عبد الرحمن بن يعمر بن الدئل[٥٢] بن بكر بن عبد مناة بن كنانة[٥٣] ونسبه الديلي[٥٤] وهو من أهل مكة[٥٥].

إسلامه وصحبته

ورد اسمه ضمن الصحابة الذين كانوا مع النبي (ﷺ) في المدينة[٥٦] ولا ندري متى كان إسلامه وهو من شهد حجة النبي[٥٧] وبعد وفاة النبي (ﷺ) وعند تمصير الكوفة فقد سكنها[٥٨].

جهاده في خراسان:

لم تزودنا المصادر بمعلومات عن جهاده في خراسان سوى أنها أشارت إلى أنه ممن خرج إلى خراسان فمات بها[٥٩] ولا نعلم متى كانت وفاته.

روايته للحديث:

أنه ممن حفظ الحديث عن النبي (ﷺ) في المدينة[٦٠] وقد روى عن النبي (ﷺ) حديث الحج (الحج عرفه، من أدرك عرفه قبل الضبح فقد أدرك الحج)[٦١] رواه عنه أبو بكر أبو عطاء ولم يرده عنه غيره ورواه عن بكير شعبه والثوري[٦٢] وقال الذهبي[٦٣] حديثه في الترمذي:

(الصحابي قثم بن العباس القرشي)

اسمه ونسبه:

هو قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وأنه أبن عم النبي (ﷺ)[٦٤]. وكان يسمى المذهب سمي بذلك لجماله[٦٥] وهو من المشبهين بالرسول (ﷺ)[٦٦] وأنه آخر الناس عهدا بالنبي (ﷺ) حيث كان آخر من خرج من قبره ممن نزل فيه[٦٧] أمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية[٦٨] وكانت تحته الجنوب بنت الحكم بن عمرو الغفاري[٦٩] ، وليس له عقب[٧٠].

إسلامه :

أسلم قثم عند فتح مكة اذ انه كان مع الرسول (ﷺ) في غزوة حنين[٧١] . وليس له ذكر قبل ذلك .

جهاده في خراسان :

خرج قثم مجاهدا الى خراسان مع سعيد بن عثمان بن عفان في خلافة معاوية ابن ابي سفيان[٧٢] ثم خرج من خراسان فعبر النهر وفتح ما وراء النهر واستشهد في تلك الناحية[٧٣].

روايته للحديث:

روى عن النبي (ﷺ) وكذلك روى عن أخيه العباس[٧٤] كما روى عنه أبو اسحق السبيعي وغيره[٧٥].

وفاتـــه:

اختلفت الروايات في مكان وتاريخ استشهاده. فقيل أنه أستشهد بمرو[٧٦] وقبل بسمرقند وهو الصحيح[٧٧] وكانت سنة استشهاده هي ٥٥هـ على قول بعض الروايات[٧٨] وفي قول آخر كانت سنة ٥٦هـ[٧٩] وأرخ صاحب تاريخ بخاري أن وفاته كانت ٥٧هـ[٨٠].

الصحابة المجاهدون والولاة

(الصحابي الربيع بن زيادة الحارثي)

أسمه ونسبه:

هو الربيع بن زياد بن أنس بن الديان واسم الديان يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب من قبيلة مذحج[٨١] الكهلانية القحطانية اليمانية. وكان آدما افوها طويلا[٨٢].

إسلامه وصحبته:

لم نجد في المصادر ما يعلمنا بتاريخ إسلامه إلا أن أبن خياط ذكره من الصحابة من أهل المدينة ثم نزل البصرة بعدها[٨٣].

جهاده في خراسان:

كان الربيع من ضمن الأمراء الذين اسهموا في الفتوح في العراق وإيران ضمن جيش أبو موسى الاشعري حيث استخلفه سنة ٢٣هـ على قتال مناذر فافتتحها عنوة وقتل موسى واستشهد يومئذ أخوه إلمهاجرين زياد[٨٤] . ثم وجه ابو موسى الاشعري الربيع بن زياد إلى الكلبانية فقاتل أهلها وفتحها كما أن الربيع فتح الشيبان من قبل أبي موسى الاشعري عنوة[٨٥] بعدها وجهه ففتح فأحول الشيرجان وصالح أهل (بم) و (الاندغار)[٨٦] وفي خلافة عثمان (رض) وذلك سنة ٣٠هـ افتتح عبد الله بن عامر خراسان فبعث بالربيع بن زياد الحارثي إلى سجستان فافتتحها[٨٧]. ولما صارت الخلافة إلى معاوية كان عبد الرحمن بن سمرة على سجستان فعزله معاوية سنة ٤٦هـ وولي مكانه الربيع بن زياد فاظهره الله على الترك[٨٨] إذ التقى بهم على (بست) وكان يقودهم (كابل شاه) فهزمهم الربيع وسار خلفهم على الرخج[٨٩]. لقد ظل الربيع اميرا على سجستان طيلة ولاية المغيرة بن

شعبة على الكوفة ولما مات المغيرة خلفه زياد بن أبيه فعزل الربيع عن سجستان وولاه خراسان[٩٠]. وكان ذلك في سنة ٥١هـ إذ مات الحكم بن عمرو الغفاري فحل مكانه[٩١]. وعندما قدم الربيع خراسان زحف نحو بلخ ففتحها صلحا وكان أهلها قد أغلقوها بعدما صالحهم الأحنف بن قيس ثم بعد ذلك توجه إلى قهستان ففتحها عنوة ثم غزا الربيع فقطع النهر (نهر بلخ) ومعه غلامه فروخ وجارية شريفة فغنم كثيرا واعتق غلامه فروخا[٩٢] وقد اشاد به وبمقدراته زياد بن أبي سفيان حيث قال: " ما قرأت مثل كتب الربيع بن زياد ما كتب قط إلا في اختيار منفعة أو دفع مضرة، ولا كان في موكب قط فتقدم عفان دابته دابتي ولامست ركبتيه ركبتي[٩٣] وقال الذهبي[٩٤] كان خيرا متواضعا نبيلا.

روايته للحديث:

ذكر بن عبد البر، أنه لم يقف الربيع بن زياد على روايته عن النبي (ﷺ) إلا أنه ذكر بعد ذلك بأن زياد بن مطرف بن الشخير روى عنه وكذلك حفصه بنت سيرين عنه عن أبي بن كعب وعن كعب الأحبار وأضاف أبن عبد البر أنه يعرف للربيع حديثا مسندا[٩٥].

وفاته:

كانت وفاته سنة ٥٣هـ وأنه قبيل وفاته قد استخلف على خراسان أبنه عبد الله فأمره زياد على ذلك فمات عبد الله هذا بعد ذلك بشهرين واستخلف على عمله بخراسان خليد بن عبد الله الحنفي فاقره زياد[٩٦] واورد الذهبي[٩٧] رواية حول وفاة الربيع حيث قال: أنها لما بلغ الربيع مقتل حجر بن عدي قال: اللهم أن كان للربيع عندك خير فاقبضه فلم يبرح مجلسه حتى مات.

(الصحابي الحكم بن عمرو الغفاري)

اسمه ونسبه:

هو الحكم بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليل بن ضمرة ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة [٩٨] ويقال له الحكم بن الأقرع [٩٩] غلب عليه انه من غفار بن ملل وليس عند أهل النسب كذلك انه من بني ثعلبة بن مليل أخي غفار وقد ينسبون الى الاخوة كثيرا [١٠٠] أمه إمامة بنت عبد الملك بن الاشلى ابن عبد الله بن غفار[١٠١] وكانت ابنته الجنوب تحت قثم بن عباس بن عبد المطلب[١٠٢] .

إسلامه :

لم نعثر على ما يعيننا على معرفة تاريخ اسلام الحكم ، الا ان المصادر تشير الى انه من صحب النبي في المدينة الى ان قبض عليه الصلاة والسلام[١٠٣] ثم تحول الى البصرة وابنى بها دارا[١٠٤]

جهاده في خراسان

أن الحكم بن عمرو الغفاري من الصحابة الاجلاء الذي كانت لهم مواقفهم الجهادية المشهودة. ففي سنة ٤٤هـ ولى الخليفة معاوية بن أبي سفيان زيادا العراق وما وراء من خراسان[١٠٥] وقد استعان زياد بعدد من الصحابة الابرار لادارة شؤون ولايته وكان الحكم بن عمرو الغفاري أحد هؤلاء الصحابة، وكان زياد قد عزل من كان على خراسان وهو نافع بن خليد الطاحي واستعمل بدلا عنه الحكم بن عمرو وكانت الصدفة لقد لعبت دورا في هذا الاستعمال إذ أن زيادا أمر حاجبه فقال: ادع لي الحكم، وهو يريد الحكم بن العاص الثقفي فخرج الحاجب فرأى الحكم بن عمرو الغفار فأدخله فقال زياد: رجل له شرف وله صحبة بن

رسول الله (ﷺ) فعقد له على خراسان ثم قال له ما أردتك ولكن الله عز وجل أرادك[١٠٦].

توجه الحكم من البصرة إلى عمله في خراسان فدخل مراة ثم فصل منها على جبال جوزجان إلى مرو[١٠٧] وكان زياد قد جعل مع الحكم رجالا لمساعدته وأمرهم بطاعته، فكانوا على جباية الخراج ثم غزا طخارستان فغنم غنائم كثير[١٠٨] وفي سنة ٤٧هـ قام الحكم بغزو جبال الغور وخراوندة فقهرهم بالسيف عنوة وفتحها وأصاب منها مغانم كثيرة ، وسبايا[١٠٩].

وفي سنة ٥٠ هـ غزا الحكم أهل جبل الاشل إذ أشار عليه الوالي زياد بأن أهل جبل الاشل سلاحيم اللبود وانيتيم الذهب فغزاهم[١١٠] فقتل منهم خلقا كثيرا وغنم أموالا جمة[١١١] ولما قفل الحكم من غزوة جبل الاشل ولى المهلب بن أبي صفرة ساقته فسلكوا في شعاب ضيقة فعارضه الترك فأحدقوا به وأخذوا عليه الطرق. إلا أن المهلب تمكن من النجاة منهم[١١٢].

كان الحكم بن عمرو قد قطع النهر في ولايته على خراسان ولكنه لم يفتح شيئا. وأن أقل المسلمين شربا للماء من النهر هو مولى للحكم حيث اغترف بترسه فشرب ثم ناول الحكم فشرب وتوضأ وصلى من وراء النهر ركعتين وكان أول الناس فعل ذلك ثم قفل راجعا[١١٣].

لم يكن الحكم بن عمرو قائدا عسكريا مجاهدا حسب بل أنه كان واليا على خراسان وقد ظل عليها إلى أن مات ومن الأمور التي لا بد من ذكرها انه كان نموذجا رائعا للقائد الشجاع والوالي العادل المتمسك بكتاب الله مهما كانت الظروف والأحوال فتذكر المصادر أن الحكم بعد أن غنم ما غنم من غزوته الأخيرة سنة ٥٠هـ جاءه كتاب الوالي زياد بأن أمير المؤمنين-يعني الخليفة معاوية بن أبي سفيان- قد كتب له كتابا جاء فيه أن يصطفي له كل بيضاء وصفراء - يعني الفضة والذهب، مما غنم الحكم فيجمع كله من هذه الغنيمة لبيت المال- فكتب

الحكم بن عمرو لزياد أن كتاب الله مقدم على كتاب أمير المؤمنين وأنه والله لو كانت الأرض والسماوات رتقا على عبيد فاتقى الله لجعل له مخرجا أو لم يسمع قوله عليه السلام " لا طاعة لمخلوق في معصية الله "[١١٤] ثم نادى بالناس أن اغدوا على قسم غنيمتكم فقسمها عليهم وقد خالف زيادا فيما كتب إليه عن معاوية وعزل الخمس كما أمر الله ورسوله[١١٥] وبذلك كان نموذجا للمسلمين ولغيرهم من أهل خراسان في كيفية إقامة العدل وتطبيق أحكام الشريعة حتى لو كان ذلك على خلاف مع الوالي أو الخليفة

روايته للحديث:

كان الحكم بن عمرو الغفاري وأخوه رافع ممن صحبا النبي (ﷺ) ورويا عنه الحديث[١١٦] وله عند البخاري حديث واحد في النهي عن لحوم الحمر الإنسية[١١٧] وروى عنه: أبن اخي ابي ذر الغفاري [١١٨] وكذلك أبو الشعثاء والحسن البصري وابن سيرين وابو حاجب وعبد الله ابن الصامت وابو تميمة الهجيمي[١١٩].

وفاته:

اختلفت الروايات في سنة وفاته فقيل سنة ٤٥هـ وهذا ما لا يصح وقبل سنة ٥٠هـ وقيل سنة ٥١هـ وأكثر الروايات تشير الى ان وفاته سنة ٥١هـ بعد عودته من غزوة جبل الاشل وانه كان قد دعا على نفسه بالموت فمات في مرو وهو وال على خراسان[١٢٠] وكان قد اوصى عندما حضرته الوفاة باستخلاف انس بن ابي اياس على عمله[١٢١] ودفن هو وبريسدة الاسلمي في موضع واحد أحدهما الى جنب صاحبه[١٢٢] وذكر الطبري[١٢٣] ان أنسا هو الذي صلى على الحكم حين مات ودفن في دار خالد بن عبد الله الحنفي .

(الصحابي قيس بن الهيثم السلمي)

أسمه ونسبه:

هو قيس بن الهيثم بن قيس بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سماك أبن عوف بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم[١٢٤] نسبة السلمي نسبة إلى سليم أبن منصور أبن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر وهي قبيلة مشهورة[١٢٥] وكنيته ابا كثير[١٢٦].

إسلامه وصحبته:

ذكرت المصادر أن له صحبة مع النبي (ﷺ) في المدينة ثم تحول منها بعد ذلك إلى البصرة فنزلها[١٢٧] ولا ندري متى أسلم.

جهاده في خراسان:

في سنة ٢٩هـ أمر الخليفة عثمان بن عفان (رض) وإليه على البصرة عبد الله أبن عامر أن يولي قيس بن الهيثم السلمي على نيسابور فيما أمره أن يولي آخرين عمالا هناك. وكان قيس أول من خرج منهم إلى عمله ومعه أبن عمه عبد الله بن خازم إذ هو يشاركه الولاية، ثم أن الخليفة جمعها لقيس قبل استشهاده، فعندما قتل الخليفة كان قيس على خراسان[١٢٨].

وفي سنة ٣٢ هـ بعدما فتح الله ما فتح من بلاد المشرق على يد عبد الله بن عامر عاد محرما إلى مكة فاستخلف على خراسان قيس بن الهيثم[١٢٩] ولما عاد أبن عامر إلى مقر ولايته في البصرة أوفد إليه قيس بن الهيثم أبن عمه عبد الله بن حازم وذلك في خلافة عثمان (رض) وكان بن حازم كريما على أبن عامر فقال له أكتب لي عهدا على خراسان إن خرج منها قيس ففعل ورجع أبن خازم إلى خراسان[١٣٠].

يبدو أن كتابه للعهد مفتعلة من قبل أبن خازم ولا صحة لها وإنما أراد بها أبن خازم أن يزيح قيسا ليخلو له المكان إذ هنالك روايتين جوهرهما واحد تكشفان ذلك إذ جاء في الأولى أنه في سنة ٣٢هـ جمع المشركون جمعا كثيرا من ناحية الطبسين وأهل باذغيس وهراة وقهستان فاقبلوا في أربعين ألفا، فقال قيس لابن عمه عبد الله بن خازم: ما ترى؟ فقال: أرى أن تخلي البلاد فأني أميرها ومعي عهد من أبن عامر إذا كانت حرب بخراسان فأنا أميرها، واخرج كتابا افتعله عمدا، فكره قيس مشاغبته وخلاه والبلاد واقبل إلى أبن عامر فلامه على فعله وقال له: تركت البلاد حربا وأقبلت، فقال: جاءني بعهد منك، فقالت له أمه-أم أبن عامر- قد نهيتك أن تدعهما في بلد فأنه-أي بن خازم- يشغب عليه(١٣١).

في هذه الرواية عملية افتعال واضحة، أما الرواية الثانية، فقد جاء فيها أن قيسا لما سأل بن خازم ماذا ترى؟ قال له: أرى أنك لا تطيق كثرة من قد أتانا فاخرج بنفسك إلى بن عامر فتخبره بكثرة من قد جمعوا لنا ونقيم نحن في هذه الحصون ونطاردهم حتى تقدم ويأتينا مددكم، فخرج قيس أبن الهيثم فلما أمعن اظهر بن خازم عهدا وقال: قد ولاني أبن عامر خراسان ثم حارب المشركين فظفر بهم وكتب بالفتح لابن عامر فاقره على خراسان(١٣٢).

بينما ورد في رواية ثالثة أن الحادثة كانت أيام مقل عثمان (رض) حيث تقول أنه لما قتل عثمان (رض) وبلغ الناس الخبر وجاش العدو لذلك قال قيس: ما ترى يا عبد الله؟ قال: أرى أن تخلفني ولا تتخلف أنت عن المضي إلى مقر الخلافة حتى تنظر فيما تنظر ففعل واستخلفه وثبت على خراسان إلى أن قام علي (رض) بالخلافة(١٣٣).

يظهر أن نصيب الروايتين الأولى والثانية من الصحة أكثر من نصيب الرواية الثالثة على الرغم من افتعال كتابة العهد من قبل أبن خازم إذ هنالك رواية أخرى تشير إلى أن قيسا عندما حدثت الفتنة وقبل مقتل الخليفة عثمان (رض)، كان في البصرة وليس في خراسان وهذا دعم لصحة الروايتين الأولى والثانية من أن قيس بن الهيثم خرج من خراسان قبل الفتنة. فقد ورد أنه في سنة ٣٥هـ عندما

قامت الفتنة كتب عثمان (رض) إلى الأمصار يستنزفهم على الذين خرجوا عن الطاعة، ولما وصل كتابه إلى عبد الله بن عامر وهو على البصرة جمع الناس وقرأ الكتاب عليهم، فقام خطباء من أهل البصرة يحضون على نصرة عثمان (رض) والمسير إليه فيهم مجاشع بن مسعود السلمي وكان أول من تكلم وهو يومئذ سيد قيس بالبصرة وقام أيضا قيس بن الهيثم السلمي فخطب وحض الناس على نصر عثمان (رض) فسارع الناس إلى ذلك واستعمل عليهم أبن عامر يومئذ مجاشع بن مسعود فسار بهم فلما وصل الربذة[١٣٤] أتاهم مقتل عثمان (رض) فقفلوا راجعين[١٣٥].

وتشير الروايات إلى عودة قيس بن الهيثم إلى خراسان ثانية إذ بعد أن قتل الأمام علي (رض) اضطربت أحوال خراسان وخرج أهلها عن الطاعة. فسار عبد الله بن عامر إليهم أيام خلافة معاوية في جيش كبير كان على مقدمته قيس أبن الهيثم وتوجه نحو الطبسين[١٣٦] ثم أن بن عامر استعمل قيسا سنة ٤٢هـ على خراسان[١٣٧] وفي سنة ٤٥هـ أثناء ولاية زياد على البصرة جعل خراسان ارباعا فاستعمل قيس بن الهيثم على مرو الروذ والفارياب وكذلك الطالقان فيما استعمل ثلاثة آخرين على بقية الأرباع[١٣٨].

روايته للحديث:

ذكر بن عبد البر[١٣٩] أن عطية الدعاء روى عن قيس بن الهيثم وهذه اشارة إلى أنه روى عن النبي (ﷺ).

الصحابة المجاهدون ممن نزلوا خراسان

(الصحابي بريدة بن الحصيب الاسلمي)

أسمه ونسبه:

هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن اسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الاسلمي[١٤٠] وهو من خزاعه[١٤١] والتي يرتبط نسبها بالازد من القحطانية اليمانية[١٤٢] يكنى أبا عبد الله وأبا سهل وأبا الحصيب وقيل أبا ساسان والمشهور منها أبا عبد الله[١٤٣]. وقد قيل أن أسمه عامر[١٤٤].

إسلامه:

أسلم قبل بدر بل أنه اسلم قبل قدوم النبي (ﷺ) إلى المدينة وذلك أن النبي (ﷺ) لما هاجر من مكة إلى المدينة وانتهى إلى الغميم أتاه بريدة بن الحصيب فاسلم هو ومن معه من قومه وكانوا زهاء ثمانين بيتا فصلى الرسول (ﷺ) العشاء وصلوا خلفه ثم رجع إلى بلاد قومه وقد تعلم شيئا من القران، ثم قدم على الرسول (ﷺ) بعد أحد فشهد منه مشاهده[١٤٥]، وقد استعمله النبي (ﷺ) على صدقات قومه[١٤٦]. وكان ممن سكن المدينة ثم تحول إلى البصرة[١٤٧] وقيل أنه من ساكني الكوفة[١٤٨]، وقد خرج غازيا إلى خراسان().

جهاده في خراسان:

بعد إسلامه هاجر إلى المدينة بعد معركة أحد وقد شهد مع النبي (ﷺ) المشاهد كلها وظل ساكنا في المدينة طيلة حياة النبي (ﷺ) وبعد

أن مصرت البصرة والكوفة تحول إلى البصرة وقد قيل إلى الكوفة إلا أن الصحيح أنه ممن نزل البصرة هو وأهله. وفي خلافة عثمان بن عفان خرج إلى خراسان غازيا في سبيل الله[١٤٩] ويذكر أبن حبلن[١٥٠] انه خرج إلى سجستان فبقى فيها مدة ولكن الروايات تجمع على خروجه إلى خراسان ثم تحول إلى مرو في خلافة يزيد بن معاوية فاستوطنها ومعه أهله إذ أن ولداه عبد الله سليمان وهما توأم ولدا في يوم واحد وذلك لثلاث سنين مضين من خلافة عمر بن الخطاب (رض)[١٥١] وبذلك فانهما كانا في خلافة يزيد بن معاوية من الرجال المقاتلين المجاهدين إلى جنب أبيهما. وروى أبن سعد، أنه قال: حدثني من سمع بريدة وراء نهر بلخ يقول: لا عيش إلاطراد الخيل[١٥٢].

<u>روايته للحديث:</u>

أشارت المصادر إلى رواية بريدة للحديث عن النبي (ﷺ) ومن أبرز الأحاديث التي رواها ذلك الحديث الذي كان سببا في خروجه الى خراسان غازيا واستقراره في مدينة مرو إذ روى عن بريدة أنه قال: " قال لي رسول الله (ﷺ) يا بريدة أنه سيبعث من بعدي بعوث فإذا بعثت فكن في بعث خراسان ثم كن في بعث ارض يقال لها (مرو) إذا أتيتها فانزل مدينتها فأنه بناها ذو القرنين وصلى فيها غريرا أنهارها تجري بالبركة، على كل نقب منها ملك شاعر سيفه يدفع عن أهلها السوء إلى يوم القيامة[١٥٣] فقدمها بريدة غازيا وأقام بها إلى أن مات، كما روى البخاري رحمه الله في سلسلة من الرواة عن عبد الله أبن بريدة أنه قال " مات والدي بمرو وقبره بالحصن وهو قائد أهل المشرق ونورهم لان

النبي (ﷺ) قال: ايما رجل مات من أصحابي ببلدة فهو قائدهم ونورهم يوم القيامة[١٥٤].

كما أن بريدة كان رواية للحديث عن النبي (ﷺ) وله احاديث كثيرة ذكرتها لنا المصادر منها ما ذكره لنا الطبري[١٥٥] رواية عبد الله بن بريدة عن ابيه وذكر ابن كثير[١٥٦] أربعة منها كما ذكر الطبراني[١٥٧] لبريدة أحاديث عن سلمان الفارسي. كما روى ابنه عبد الله عنه حديثا قال " كان النبي (ﷺ) لا يتطير ولكن يتفاءل "[١٥٨] وقد روى عنه أبناء عبد الله وسليمان، كذلك عبد الله بن اوس الخزاعي والشعبي والمليح بن أسامة وغيرهم[١٥٩] وقد وصفه بن دريد[١٦٠] بالصحابي الفقيه. وقال عنه ابن حجر[١٦١] أخباره كثيرة، ومناقبه مشهورة لكل ذلك فأن بريدة لم يقتصر جهاده على النشاط العسكري فقط بل أمتد إلى أمور أخرى هي رواية الحديث ونشر تعاليم الإسلام فضلا عن كونه قد أخذ أهله معه واستوطن خراسان فكان أولاده من التابعين الذين كان لهم دور في نشر الإسلام إذ تولى ابنه عبد الله القضاء بمرو ليزيد بن المهلب ومات بها سنة ١١٥هـ، وغيره بـ (جاورسة) قرية من قرى مرو[١٦٢] أما أخوه سليمان فقد مات سنة ١١٥هـ[١٦٣] كما امتد أثر بريده في نشر الإسلام إلى أحفاده ، إذ كان منهم من اتباع التابعين فلعبد الله بن بريده بنون هم: سهل و اوس وصخر[١٦٤] والأخير هو من اتباع التابعين وقد روى عنه أهل مرو[١٦٥].

وفاته:

أجمعت الروايات بأن سنة وفاته كانت في ٦٣هـ بمدينة مرو في خلافة يزيد بن معاوية وأن قبره بالحصن الذي بمرو[١٦٦] وقد مر ذكر الحصن سابقا، ويبدو أن كلمة الحصن هذه هي تحريف لكلمة (حصين) التي ذكرها ياقوت في معجمه فقال " محلة بمرو اندرست وصارت مقبرة، دفن بها بعض الحصابة يقال لها (تور كران) أي (صناع التنانير) رأيت بها مقبرة بريدة بن الحصيب[١٦٧] وقد ذكر ياقوت أيضا أن قبر بَريدة معروف عليه راية رأيتها وأن هذا القبر على نهر أسمه ا(لرزيق) وهو نهر بمدينة مرو[١٦٨] وقد ذكر أبن سعد[١٦٩] أن بريدة أوصى أن توضع في قبره جريدتان ومات بأدنى خراسان.

(الصحابي قريط أبن أبي رمثة التميمي)

اسمه ونسبه:

كانت المصادر شحيحة جدا في معلوماتها عن اسمه ونسبه ولم تزد القول من أنه قريط بن أبي رمثة[١٧٠] وقد اختلفت الروايات في اسم (أبو رمثة) فقيل: حبيب بن حبان وقيل: حبان أبن وهب وقيل: رفاعة بن يثربي وقيل: عمارة بن يثربي بن عوف، وقيل يثربي بن عوف[١٧١] كذلك اختلفت الروايات في نسبه فقيل هو من تيم الرباب وقيل هو تميمي من ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم[١٧٢].

كان ممن هاجر إلى النبي (ﷺ) مع أبيه. فقال النبي (ﷺ) لابيه : أبنك هذا؟ فقال نعم. قال: أما أنه لا يجني عليك ولا تجني عليه[١٧٣]. ولكننا لا نعرف متى كان إسلامه وقدومه على النبي (ﷺ).

جهاده في خراسان:

خرج قريط مع أبيه إلى البحرين مع العلاء بن الحضرمي في حياة الرسول (ﷺ) فأقام بها، ثم خرج مجاهدا منها أيام عمر بن الخطاب (رض) فافتتح الأبله ثم غزا خراسان مع الأحنف بن قيس ونزل مرو واستوطنها وعقبه هناك(١٧٤).

روايته للحديث:

لم تشر المصادر إلى روايته للحديث ولكن ذكرت لنا أن أيادا بن لقيط قد روى عنه(١٧٥) كما أشارت إلى أن (أبو رمثة) له رواية لحديث)(١٧٦).

وفاته:

لم تذكر المصادر سنة وفاته ، إلا أن أبن حبان(١٧٧) قال عنه " استوطن في مرو وظل بها إلى أن مات هناك وعقبه بمرو "

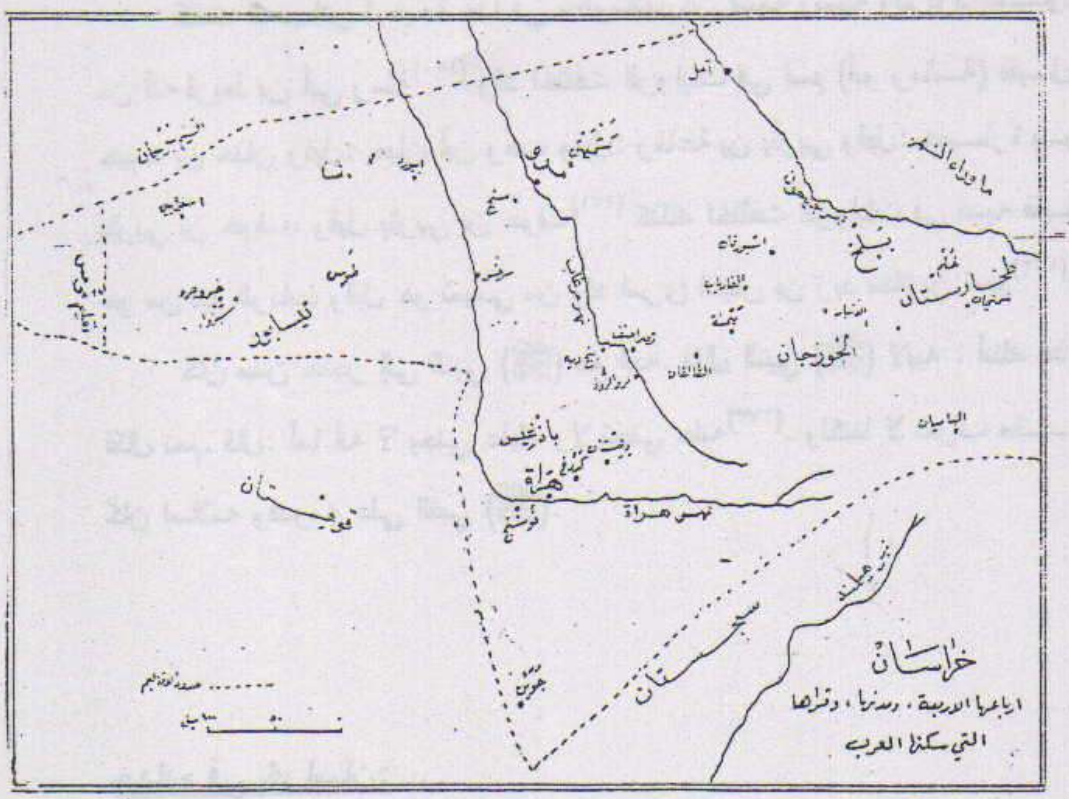

(الصحابي أبو برزة الاسلمي)

اسمه ونسبه:

أختلف في أسمه واسم أبيه واصح ما في ذلك قول من قال اسمه: نضلة بن عبيد بن جبال (حيال) بن دعبل بن ربيعة بن انس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن اسلم بن اقصى بن حارثة بن عمرو الاسلمي[١٧٨] الخزاعي[١٧٩] الازدي[١٨٠] وقد اشتهر بكنيه أبو برزة[١٨١] وهو ابيض الرأس واللحية[١٨٢] وكان رجلا مربوعا أدم البشرة[١٨٣].

إسلامه

لم أجد فيما بين يدي من مصادر ذكر لتحديد زمن إسلامه سوى ما ذكره أبن سعد[١٨٤] من أنه اسلم قديما إذ شهد فتح خيبر وفتح مكة وحنين وهذا يدل على أن إسلامه قبل فتح خيبر ولكن ليس له ذكر في بدر ولا أحد ومن المحتمل أنه أسلم مع من أسلم من بني قومه مع بريدة بن الحصيب الاسلمي الذي اسلم كما ذكرنا في ترجمته ومعه ثمانين بيتا من قومه. ومن المحتمل أن يكون أبو برزة أحدهم. فقد ذكر بن هشام[١٨٥] بأنه اشترك مع سعيد بن حريث المخزومي في قتل عبد الله بن خطل عند فتح مكة والذي يرجح ما ذهبنا إليه من كونه ممن أسلم مع بريده وأنه هاجر إلى المدينة بعد أحد ما ذكره أبن حبان من أن النبي (ﷺ) قد آخى بينه وبين الصحابي أبو بكره نفيع بن مسروح بن كلدة الثقفي وقيل نفيع بن الحارث[١٨٦] ويبدو أن الاسم الأخير هو الأصح وهو ممن اسلم قبل الهجرة.

جهاده في خراسان:

كان أبو برزة من المجاهدين الذين اسهموا كثيرا في نشر الإسلام داخل جزيرة العرب وخارجها، فقد كان مع النبي (ﷺ) في فتح مكة وغيرها. كما أنه كان من المجاهدين في جيش عمرو بن العاص الذي فتح مصر سنة ٢٠هـ[١٨٧] وكان من ساكني المدينة، ثم نزل البصرة وله دار بها[١٨٨]، وعندما آلت الخلافة إلى علي بن أبي طالب (رض) شهد ابو بزرة معه قتال الخوارج بالنهروان. ثم

علي بن أبي طالب (رض) شهد ابو بزرة معه قتال الخوارج بالنهروان. ثم غـــزا مع المجاهدين بعدها إقليم خراسان[١٨٩] وقد اختلفت الروايات في موضوع بقائه في خراسان فالبعض منها يقول أنه عاد إلى البصرة ومات بها[١٩٠] في حين أكثريـــة الروايات تشير إلى استمرار جهاده، في خراسان وأن ولده بمرو[١٩١] وأنه مـــات أثناء جهاده بمغازة بين سجستان وهراة[١٩٢]

روايته للحديث:

لما كان أبو برزة من الصحابة الذين سكنوا المدينة فعليه يكون قـــد حفـظ الحديث عن النبي (ﷺ)[١٩٣] هناك لذلك فأنه روى عن النبي (ﷺ) وعن أبي بكـر الصديق (رض) كما روى عنه ابنه المغيرة ولبنت ابنه وبنت ابنه منية بنت عبيـــد بن ابي برزة وكذلك ابو المنهال الرياحي والأزرق بن قيس وأبو عثمـــان النـــهدى وأبو العالية الرياحي وكنانة بن نعيم وابو الوازع الراسبي وابو الوضيء وسعيد بن عبد الله بن جرير وابو السوار العدوى وابو طالوت عبد السلام بن ابي حازم وأبوه وآخرون [١٩٤].

وفاتـــه:

أختلف الروايات تفي مكان وزمان وفاة أبو برزة الاسلمي فعن المكان قيـــل أنه مات بنيسابور وقيل بمفازة بين سجستان وهراة، وقيل بالبصرة[١٩٥] كما قيل انه مات بقرية في مرو تدعى (برسانجرد)[١٩٦] وقال أبن حجر[١٩٧] نزل مـــرو وقـد مات بها ودفن في مقبرة (كلاباذ). أما أبن خياط[١٩٨] فقد ذكر أنه أتـــى خراســان ومات بها. ويبدو من هذه الروايات ان المرجح فيها انه مات في إقليم خراسان، بل أن الحموي[١٩٩] يؤكد لنا ذلك عندما يقول أن خـــالد بـــن أبـــي بـــرزة الاســلمي البرسانجردي ينسب إلى هذه القرية حيث سكنها وهو من التابعين مما يوضـــح أن أبا برزة، كان فيها نازلا.

أما عن تاريخ وفاته ، فقيل انه مات سنة ٦٠هـ قبل موت معاوية بن ابـــي سفيان وقيل بل مات سنة ٦٤هـ [٢٠٠] وقد عرض بـــن حجـــر[٢٠١] عـــددا مـــن الروايات فحسب رواية خليفة بن خياط فانه مات سنة ٦٤هـ بعدما اخرج بن زياد

فحسب رواية خليفة بن خياط فانه مات سنة ٦٤هـ بعدما اخرج بن زياد من البصرة قلت وجزم الحاكم ابو احمد بسنة ٦٤هـ ، وقال بن حبان : وقد قيل انه بقي الى ولاية عبد الملك بن مروان وبه جزم البخاري في التاريخ الأوسط في فصل من مات بين الستين والسبعين ومما يؤكد ذلك ان في صحيح البخاري انه شهد قتال الخوارج بالاحواز ، وزاد الإسماعيلي مع المهلب بن ابي صفرة وكان ذلك في سنة ٦٥هـ . ومن غربلة هذه الروايات يبدو انه مات سنة ٦٤هـ بعد وفاة معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان اذ اخرج اهل البصرة بن زياد منها وبايعو بن الزبير[٢٠٢] .

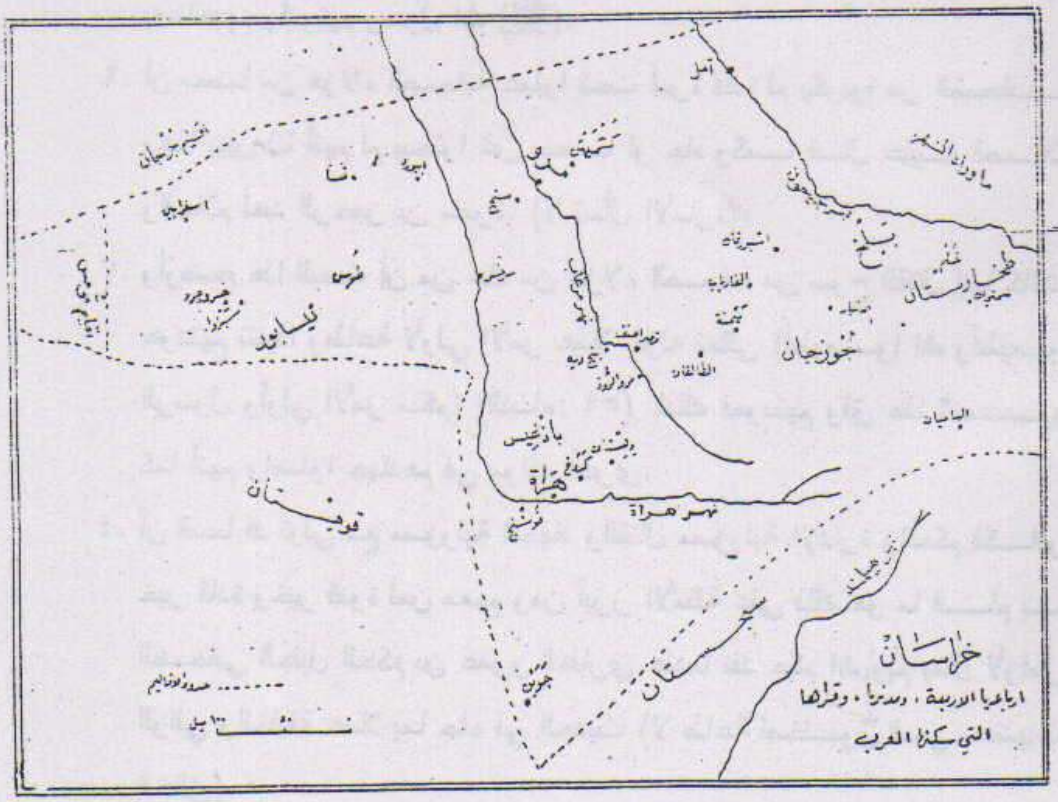

((الخلاصة))

قال النبي (ﷺ) أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم . وفعلا كان الصحابة (رض) كما وصفهم قدوتهم وقدوتنا جميعا محمد بن عبد الله (ﷺ). لقد كشف هذا البحث ان هؤلاء الصحابة الذين بلغ عددهم اثنى عشر صحابيا كانوا بحق نجوما لامعة ليس في السماء، بل في صفحات التاريخ والدليل على ذلك كثرة ما كتب عنهم ولا نزال نكتب عنهم لنستخلص من جهادهم وكفاحهم وسيرتهم ما يفيدنا من دروس وعبر.

ومن أهم ما يمكن تأشيره من هذا البحث ما يأتي:

١. لقد كشف البحث أن هؤلاء الصحابة لم يكن لهم مطمع دنيوي بل أنهم اندفعوا في أرض الشرك التي سماها المسلمون (دار الحرب) وهم يعرفون ماذا تعني لهم دار الحرب فكانوا يتسابقون من أجل الآخرة لا من أجل الدنيا ليلحقوا بصاحبهم وقدوتهم رسول الله (ﷺ).

٢. أن بعضا من هؤلاء الصحابة عملوا تحت أمرة قادة لم يكونوا من الصحابة وهذا يبين لنا أنهم لم يبحثوا عن منصب او جاه وكما قال عليه الصلاة والسلام لعبد الرحمن بن سمرة: (لا تسأل الأمارة).

٣. وأوضح هذا البحث أن من عاد من هؤلاء الصحابة من سوح القتال إنما كانت عودتهم تنفيذا وطاعة لأولي الأمر عملا بقوله تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (النساء: ٥٩) لذلك فعودتهم وفق هذا التصور كما أنهم واصلوا جهادهم في مواقع أخرى.

٤. أن قسما قد تولى مع مسؤولية الجهاد والقتال مسؤولية الإدارة والحكم فكانوا خير قادة وخير قدوة لمن معهم ومن أبرز الأمثلة على ذلك هو ما قام به الصحابي الجليل الحكم بن عمرو الغفاري عندما نفذ حكم الله ولم يمتثل لأوامر الوالي والخليفة عملا بما جاء في الحديث (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق).

٥. وقد أوضح البحث أن قسما من هؤلاء الصحابة قد استوطن في أرض الغربة رغم صعوبتها وفارقوا الأهل والعشيرة والديار وكان لهؤلاء الأثر الفعال والكبير أكثر من غيرهم في نشر الإسلام ولغة القرآن فضلا عن نقلهم عادات وتقاليد وقيم وآداب الإسلام إذ

سرعان ما أخذت طريقها للانتشار بين السكان في خراسان وذلك في وقت قصير وكان من نتائج ذلك ومن خلال نموذج الصحابة وأبنائهم التابعين أن اعتنق كثير من الناس الإسلام وخاصة من كانوا يدفعون الجزية لما لمسوه عند العرب المسلمين من عدل وتسامح وخلق وفضيلة.

الهوامش

(١) أبن دريد، الاشتقاق، ص٢٣٩/ أبن كثير البداية والنهاية ج٧، ص١٤٩ (القرع: أنحسار الشعر).

(٢) أبن حزم، جمهرة، ص٢٣٠/ أبن كثير، المصدر نفسه.

(٣) أبن خياط، الطبقات، ص٤١/ أبن حجر، الاصابة، ج٨، ص١٠٢+١٠٤.

(٤ أبن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٤٦/ الطبري، تاريخ، ج٣ ص٥٢، ص٨٧ أبن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص١٠٣.

(٥) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٩٠/ أبن كثير، البداية، ج١، ص١٤١.

(٦) أبن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٩٤، الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٥، أبن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص١٠٣.

(٧) أبن حيان، تاريخ الصحابة، ص٣٨.

(٨) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٣٠٠-٣٠١.

(٩) مرورود: المرو: الحجارة البيضاء تقتدح بها النار أما الرود فهي كلمة فارسية تعني النهر. وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان/ الحموي، معجم البلدان (مرو).

(١٠) بلدتان احداهما بخراسان بين مرو والروذ وبلخ وهي أكبر مدينة بطخارستان/ الحموي، معجم البلدان مادة (الطالقان).

(١١) مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بالخ غربي جيهون/ الحموي، معجم البلدان مادة (قارياب).

(١٢) ويقال لها حق جوزجانان فيهما واحد، أسم كوره واسعة من كور بلخ بخراسان وهي بين مرو الروذ وبلخ. فتحت سنة ٥٣٣هـ/ الحموي، معجم البلدان (الجوزجان

(١٣) الطبري، تأريخ، ج٤ ص٢٢.

(١٤) الطبري، نفسه ص٢٣: أبن كثير البداية والنهاية، ج٧، ص١٤٢ و ص١٦٠.

(١٥) الطبري نفسه/ البلاذي، فتوح البلدان/ ص٣٩٨ يسمي الشاعر أبن الغريره النهشلي ويذكر البيتين مع اختلاف في بعض الالفاظ.

(١٦) أبن خياط، الطبقات، ص٤١ و ص١٧٨.

(١٧) أبن حيان، تاريخ الصابة، ص٣٨.

(١٨) أبن خياط، الطبقات، ص٦٦/ الطبري، تاريخ، ج١ ص٢١٧ أبن حيان، مشاهير ص٤٨/ أبن عبد البر، الاستيعاب، ج١ص٢٨٥.

(١٩) أبن عبد البر، المصدر نفسه.

(٢٠) أبن حيان، مشاهير، ص٤٨/ أبن حجر.

(٢١) أبن هشام المسيرة، ج٢، ص٢٧٧-٢٧٨، أسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد قبيل فتح مكة/ أبن حيان، تاريخ، ص٧٠/ أبن حجر، الاصابة ج١، ص٥٦٩-٥٧٠ والغزوة هي غزوة ذات السلاسل.

(٢٢) البداية والنهاية، ج٧ ص١٢٧/ أبن حجر، الاصابة ج١، ص٥٧٠/ سرخس، بفتح الخاء. مدينة قديمة من نواحي خراسان وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق الحموي معجم البلدان، ١ سرخس).

(٢٣) أبن خياط، الطبقات، ص٦٦.

(٢٤) الطبري، تاريخ، ج١ ص٢١٧/ أبن عبد البر، الاستيعاب ج١، ص٢٨٥-٢٨٦.

(٢٥) الذهبي، تجريد، ج١، ص٩٨.

(٢٦) أبن سعد، الطبقات، ج٣ ص٤٨٧-٤٨٨/ أبن عبد البر، الاستيعاب، ج١ ص٣٠٦/ أبن حزم، جمهرة، ص٣٤٩، يقول: بن نافع بدلا من بن نافع/ أبن حبان، تاريخ ص٧٢ يقول رافع بدلا من نفع/ أبن حجر، الاصابة، ص٦١٨.

(٢٧) أبن خياط، الطبقات، ص٩٠/ أبن حزم، نفسه.

(٢٨) أبن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٢٧/ مرو الشاهجان، مر ذكر مرو والشاه: السلطان والجان: النفس، فهي تعني روح السلطان. وهي مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبها/ الحموي، معجم البلدان (مرو الشاهجان).

(٢٩) أبن سعد، الطبقات، ج٣، ٤٨٨/ أبن عبد البر، الاستيعاب ج١، ص٣٠٦ أبن حجر الاصابة ج١، ص٦١٩.

(٣٠) أبن عبد البر، نفسه/ أبن حجر الاصابة، ج١، ص٦١٨.

(٣١) أبن سعد، الطبقات، ج٣، ٤٨٨/ أبن عبد البر، نفسه، أبن حبان، تاريخ ص٧٠ يذكر واهما أنه توفي في يوم بدر وقد ذكره أبن هشام، السيرة، ج١ ص٧٠٢ ممن شهد بدرا إلا أنه لم يذكره ضمن الشهداء.

(٣٢) الطبقات، ص٩٠/ أبن حجر الاصابة ج١ ص٦١٩.

(٣٣) أبن سعد، الطبقات، ج٧ ص٣٦٦/ أبن حبان، تاريخ ص٦٦ يقول كان اسمه (عبد كلال).

(٣٤) المصدر نفسه، ج٧، ص١٥.

(٣٥) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٢ ص٨٣٥/ الطبري، تاريخ ج٥ ص٢٢٤.

(٣٦) أبن سعد، الطبقات ج٧ ص٣٦٦.

(٣٧) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٢ ص٨٣٥/ الحنبلي، شذرات الذهب ج١، ص٥٦ الذهبي، العبر ج١ ص٣٩.

(٣٨) أبن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٦٦.

(٣٩) الطبري، تاريخ، ج٥ ص١٥٩/ أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٢ ص٣٨٥ يقول كان ذلك سنة ٣٣هـ.

(٤٠) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٥.

(٤١) الطبري، تاريخ ج٤، ص٢١٦.

(٤٢) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٨٣٥.

(٤٣) أبن عبد البر، المصدر نفسه، الذهبي، العبر، ج١، ص٣٦.

(٤٤) أبن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٥٧/ الحنبلي، شذرات ج١، ص٥٦.

(٤٥) الطبري، تاريخ ج٥ ص٢٢٤، أبن سعد ١، الطبقات، ج٧ ص٣٦٦.

(٤٦) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٨٣٥.

(٤٧) أبن سعد، الطبقات، ج٧ ص١٥/ أبن عبد البر، الاستيعاب ، ج٢، ص٨٣٥.

(٤٨) أبن سعد، الطبقات، ج٥، ١٨٩.

(٤٩) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٨٣٥.

(٥٠) أبن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٦٦/ الحنبلي، شذرات، ج١، ص٥٦/ الذهبي، العبر، ج١، ص٣٦.

(٥١) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٨٣٥.

(٥٢) أبن حيان، تاريخ الصحابة، ص١٦٧.

(٥٣) أبن خياط، الطبقات، ص٣٤.

(٥٤) أبن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٦٧/ أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٨٥٦/ أبن الأثير، اللباب، مادة (الديلي).

(٥٥) أبن حيان، تاريخ، ص١٦٧.

(٥٦) أبن خياط، الطبقات، ص٣٤.

(٥٧) أبن حيان، تاريخ، ص١٦٧.

(٥٨) أبن خياط ، الطبقات، ص٣٢٢.

(٥٩) أبن حيان، تاريخ، ص١٦٧.

(٦٠) أبن خياط، الطبقات، ص٣٤.

(٦١) أبن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٦٧.

(٦٢) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ٨٦٥.

(٦٣) تجريد اسماء الصحابة، ج١، ص٣٥٨.

(٦٤) أبن حيان، تاريخ الصحابة، ص٢١١.

(٦٥) أبن دريد الاشتقاق، ص٦٩.

(٦٦) أبن حبيب المحبر، ص٤٦/ المقدسي، التبيين، ص١٣٧.

(٦٧) أبن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٦٥.

(٦٨) أبن حبيب، المحبر، ص٤٠٩/ أبن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٦٧.

(٦٩) أبن حبان، تاريخ، ص٧٥.

(٧٠) الزبيري، نسب قريش، ص٢٧.

(٧١) أبن هشام، السيرة، ج٢، ص٤٤٣.

(٧٢) الزبيري، نسب قريش، ص٢٧/ أبن حبان، مشاهير، ص٩/ أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٣٠٤/ الطبري، محب الدين، ذخائر ص٢٤٩.

(٧٣) أبن حبان، مشاهير، ص١٠.

(٧٤) أبن حجر، تذهيب التهذيب، ج٨، ص٣٦٢ والصحيح أخاه عبد الله.

(٧٥) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٣٠٤.

(٧٦) أبن حجر، تهذيب التهذيب، ج٨ ص٣٦٢.

(٧٧) أبن حزم، جمهرة، ص١٨/ الطبري، محب الدين، الذخائر، أبن حيان، مشاهير، ص١٠، أبن عبد البر،الاستيعاب، ج٣، ص١٣٠٤/ المقدسي، التبيي، ص١٣٧. سمر قند: بفتح أوله وثانية، بلد معروف مشهور قبل أنه من أبنية ذي القرنين وهو قضبة الصغد وقيل أنها كانت شعر كند وعربت سمر قند وفيها كلام طويل/ أنظر الحموي، معجم البلدان (سمر قند).

(٧٨) أبن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٧٨.

(٧٩) الحنبلي، شذرات الذهب، ج١، ص٦١.

(٨٠) أبن حجر، تهذيب التهذيب، ج٨، ص٣٦٢.

(٨١) أبن حزم، جمهرة، ص٤١٦.

(٨٢) البلاذي، مفتوح، ص٣٨٦.

(٨٣) أبن خياط، الطبقات، ص٢٠٠.

(٨٤) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٨٣/ البلاذي، فتوح ص٣٧١ يقول كان ذلك سنة ١٧هـ أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٤٨٨ يقول كان ذلك سنة ١٧هـ/ وكذلك قول الذهبي ، تجريد اسماء الصحابة، ج١، ص١٧٧.

(٨٥) البلاذي، مفتوح، ص٣٧٥.

(٨٦) م. ن، ص٣٨٣.

٨٧. الذهبي، العبر، ١، ص٢٢/ بست: بضم اوله، مدينة سجستان وهي من أعمال كابل وبلادها حارة/ الاستيعاب، ج٢، ص٤٨٨.

(٨٨) أبن عبد البر، الاستعاب، ج٢، ٤٨٨.

(٨٩) الذهبي، العبر، ج١، ص٣٨/ الحنبلي، شذرات الذهب، ج١، ص٥٥/ الرخج والنسبة إليها الرخجي وهي البلاد المعروفة وتجاور سجستان/ أبن الاثير، اللباب، الرخجي.

(٩٠) أبن عبد البر، الاستيعاب ، ج٢، ص٤٨٨.

(٩١) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٢٨٥.

(٩٢) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٨٦/ قهستان: بضم أوله وكسر ثانية ومعناه موضع الجبال، وهي الجبال التي بين هراة ونيسابور وافتتحها عبد الله أبن عامر سنة ٢٩هـ الحموي، معجم البلدان مادة (فيستان).

(٩٣) أبن عبد البر، الاستيعاب، جج٢، ص٤٨٨.

(٩٤) تجريد اسماء الصحابة، ج١،ص١٧٧.

٩٥ أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٤٤٨/ الذهبي نفسه.

(٩٦) أبن كثير ، البداية والنهاية، ج٨، ص٦١.

(٩٧) تجريد اسماء الصحابة، ج١، ص١٧٧، وحجر بن عدي وهو الادبر قيل أنه من الصحابة من كندة يكنى ابا عبد الرحمن ممن نزل الكوفة قتله معاوية صبيرا بمرج عذراء سنة ٥١هـ/ أنظر: أبن خياط، الطبقات، ص١٤٦، وأبن حزم، جمهرة ص٣٩٢ و ص٤٢٦.

(٩٨) أبن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٨/ أبن حزم جمهره، ص١٨٦/ أبن خياط، الطبقات، ص٣٢١ مع اختلاف في الاسماء.

(٩٩) أبن حجر، الاصابة، ج٢، ص١٠٧/ أبن كثير، البداية والنهاية، ج٧،

(١٠٠) أبن عبد البر، الاستياب، ج١، ص٣٦٥.

(١٠١) أبن خياط، الطبقات، ص٣٢١، أبن حبان، تاريخ الصحابة، ص٧٤، يقول: أسماء بنت مالك .

(١٠٢) أبن عبد البر، الاستيعاب، ص٣٥٧.

(١٠٣) أبن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ص٤٣٦/ ابن حبيب المحبر، ص٢٩٥/ أبن سعد الطبقات، ج٧، ص٢٨.

(١٠٤) أبن حبيب، المحبر، ص٢٩٥/ الذهبي، تجريد، ج١،ص١٣٦.

(١٠٥) أبن عبد البسر، الاستيعاب، ج١، ص٣٥٧.

(١٠٦) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٢٢٤-٢٢٥.

(١٠٧) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٣٥٧.

(١٠٨) الطبري، تاريخ، ج٥،ص٢٦/ طخارستان: ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهي من نواحي خراسان وهي عليا وسفلى فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون والسفلى غربي نهر جيحون إلا أنها أبعد عن بلخه شرقا/ الحموي، معجم البلدان (طخارستان).

(١٠٩) المصدر نفس، ص٢٢٩.

(١١٠) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٥٤/ أبن كثير، البداية والنهاية ، ج٨، ص٢٩ يقول واهما أن الغزوة كانت سنة ٤٥هـ وفي ج٧، ص٢٩ يقول أن الغزو كانت سنة ٤٢هـ وهو واهم أيضا.

(١١١) أبن كثير، المصدر نفسه، ج٨، ص٢٩.

(١١٢) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٢٥١.

(١١٣) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٨٦.

(١١٤) أبن سعد، الطبقات، ج٧ ص٢٨-٢٩.أبن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٤٧.

(١١٥) المصدر نفسه، ج٨، ص٢٩.

(١١٦) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٣٦٥.

(١١٧) أبن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٤٧.

(١١٨) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٣٥٦.

(١١٩) أبن حجر، الاصابة، ج٢، ص١٠٨٧، وتهذيب التهذيب ج٦ ص٤٣٧.

(١٢٠) أبن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣١٦/ الطبري، تاريخ، ج٥، ٢٨٥/ أبن خياط الطبقات، ص٣٢، ص١٧٥/ أبن حبان، تاريخ، ص٧٤/ أبن حبيب المحبر، ص٢٩٥/ أبن حجر، تهذيب، ج٢، ٤٣٧/ أبن كثير، البداية ج٨، ص٤٧.

(١٢١) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٣٦٥.

(١٢٢) المصدر نفسه، ج١، ص٣٦٥.

(١٢٣) تاريخ الطبري، ج٥، ص٢٨٥.

(١٢٤) أبن حزم، جمهرة، ص٢٦٢.

(١٢٥) أبن الاثير، اللباب في تهذيب الإنسان، مادة (السلمي) الذهبي، تجريد، ج٢، ص٢٦ توهم قائلا أن نسبه السالي نسبة إلى مسألة لؤي ثم قال: قال أبن منذه، (السلمي).

(١٢٦) أبن خياط، الطبقات، ص١٩٦.

(١٢٧) المصدر نفسه/ الذهبي، تجريد، ج٢، ص٢٦.

(١٢٨) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢٦٦.

(١٢٩) المصدر نفسه، ج٤، ص٣١٤.

(١٣٠) المصدر نفسه، ج٤، ص٢٦٦.

(١٣١) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٣١٤-٣١٥/ الطبسين: الطبسان بفتح أوله: تثنية: كبس وهي أعجمية فارسية وفي العربية: الطبس: الاسود من كل شيء. الطبسات: قصبة بن حبة بين نيسابور واصفهان وتسمى (قهستان قاين) وهما بلدتان: طبس العناب وطبس التمر والعرب تسميها باب خراسان: باذ غير بفتح الذال: ناحية تشمل على قرى من أعمال هراة ومرو الروذ قصبتها بوف وبامئين.

(١٣٢) المصدر نفسه، ج٤، ص٣١٦.

(١٣٣) المصدر نفسه، ج٤، ٢٦٦.

(١٣٤) الربذة: بفتح أوله وثانية ومعناها: الشدة، وهي قرية من قرى المدينة فيها قبب أبي ذر الغفاري وهي من منازل الحاج/ الحموي، معجم البلدان (الربذة).

(١٣٥) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٣٦٩.

(١٣٦) أبن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٦.

(١٣٧) أبن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢٤.

(١٣٨) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٢٢٤.

(١٣٩) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٣ ص١٣٠٢.

(١٤٠) أبن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٦٥/ أبن خياط، الطبقات، ص١٠٩/ أبن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص١٨٥، أبن حزم، جمهرة، ص٢٤٠.

(١٤١) أبن دريد، الإشتقاق، ص٤٧٨.

(١٤٢) الجميلي، خضير عباس، قبيلة الازد، الفصل الرابع (خزاعة).

(١٤٣) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج١،١٨٥.

(١٤٤) أبن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص٤٣٣.

(١٤٥) أبن حبان، مشاهير، ص٤٣-٤٤، أبن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص١٨٥. أبن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٦٥ يقول أنه تعلم يومئذ صددا من سورة مريم.

(١٤٦) أبن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص٤٣٣.

(١٤٧) أبن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٦٥.

(١٤٨) أبن حبان، تاريخ الصحابة، ص٤٤/ أبن خياط، الطبقات، ص١٨٧.

(١٤٩) أبن حجر، الاصابة، ج١، ص٢٨٦.

(١٥٠) مشاهير علماء الامطار، ص٦٠-٦١/ وكذلك تأريخ الصحابة،

(١٥١) أبن حبان، مشاهير، ص٦٠/ أبن حزم ، جمهرة، ص٢٤٠.

(١٥٢) الطبقات، ج٢، ص٣٦٥.

(١٥٣) الحموي، معجم البلدان، (مرو الشاهجان).

(١٥٤) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص١٨٦.

(١٥٥) تاريخ الطبري، ج١،ص١٩/ الحديث: (بعثت أنا والساعة جميعا أن كادت لتسبقني) كذلك ج٣، ص١١-١٢ حديثين له عن فتح خيبر.

(١٥٦) البداية والنهاية، ج٣، ص٣٣٧ وكذلك ص٣٤٣.

(١٥٧) المعجم الكبير، ج٦، ص٢٢٨ وكذلك ج٢٣ ص٢٠٨ له حديثين عن أم سلمى.

(١٥٨) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص١٨٥.

(١٥٩) أبن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص٤٣٣.

(١٦٠) الاشتقاق، ص٤٧٨.

(١٦١) الاصابة، ج١، ص٢٨٦.

(١٦٢) أبن حبان، مشاهير، ص١٢٥/ الحموي، معجم البلدان، (جاورسة) تبعد عن مرو ثلاث فراسخ.

(١٦٣) أبن حبان، نفسه ناجي معروف،عروبة العلماء، ج٢، ص٥٩ (ذكر واهما بأنه من الصحابة والصحيح ما ذكره وأن غيره بمدينة (فنين) قرية عامرة أحسن من مدينة مرو راجع ياقوت، معجم، (فنين).

(١٦٤) أبن حزم، جمهرة، ص٢٤٠.

(١٦٥) أبن حبان، مشاهير، ص١٩٧.

(١٦٦) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص١٨٦/ أبن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص٤٣٣ وكذلك الاصابة، ج١، ص٨٦/ الذهبي، العبر في خبر من غـــبر، ج١، ص٤٨، يذكر ستة وفاته ٦٢هـ الحنبلي، عبد الحي بن العمار شذرات الذهب، ج١، ص٧٠، يذكر وفاته سنة ٦٢هـ متابعا الذهبي.

(١٦٧) الحموي، ياقوت، معجم البلدان (حصين).

(١٦٨) المصدر نفسه (الرزيق)/ ناجي معروف، عروبة العلماء، ج٢، ص٥٩.

(١٦٩) الطبقات، ج٧، ص١١٧.

(١٧٠) أبن حبان، مشاهير، ص٦١، تاريخ ص٢١٦.

(١٧١) الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٢٢٩-٢٣٤/ أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٦٥٨.

(١٧٢) الطبراني، المصدر نفسه/ أبن عبد البر، المصدر نفسه/ الذهبي، تجري، ج٢، ص١٤-١٥.

(١٧٣) أبن حبان، مشاهير، ص٦١/ أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٦٥٨.

(١٧٤) أبن حبان، نفسه/ الذهبي، تجريد، ج٢، ص١٤-١٥/ الابلة: بضم اوله وثانيه وتشديد اللام بلد على شاطيء دجلة في زاوية الخليج العربي وهي أقدم من البصرة/ الحموي، معجم البلدان/ (الابلة).

(١٧٥) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ١٦٥٨.

(١٧٦) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٨٢.

(١٧٧) مشاهير، ص٦١/ تاريخ ص٢١٦.

(١٧٨) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٦١٠/ أبن حبان، تـــاريخ، ص٢٥٢/ يقول: (جبال) وهو تصحيف (حبال) كما يقول (قصي) وهو تصحيف (اقـــى) أبن سعد، الطبقات، ج٧، ص١.

(١٧٩) أبن دريد، الاشتقاق، ص٤٧٩.

(١٨٠) الجميلي، قبيلة الازد، الفصل الرابع (خزاعة).

(١٨١) أبن حجر، الاصابة، ج٦، ص٤٣٣.

(١٨٢) أبن سعد، الطبقات، ج٧، ص٩.

(١٨٣) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٤٩٥/ أبن حجر، تيذيب التهذيب، ج١٠، ص٤٤٦ يقول عنه شيخ ضخم.

(١٨٤) الطبقات، ج٧، ص٩/ أبن حجر، الاصابة، ج٦، ص٤٣٤.

(١٨٥) السيرة النبوية، ج٢، ص٤١٠/ أبن دريد، الاشتقاق، ص٤٧٩/ أبن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٦٦.

(١٨٦) تاريخ الصحابة، ص٢٤٩ (ترجمة نفيع) رقم ١٣٧٣.

(١٨٧) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١١١.

(١٨٨) أبن سعد، الطبقات، ج٧، ص٩/ أبن عبد البر، الاستيعاب. ج٤،

(١٨٩) أبن الحجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص٤٤٦.

(١٩٠) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٦١٠/ أبن حجر، تيذيب، ج١، ص٤٤٦.

(١٩١) أبن حجر، الاصابة، ج٦، ص٤٣٣.

(١٩٢) أبن حجر، نفسه، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٤٤٧، ويذكر أيضا أنه مات بنيسابور/ أبن حبان، تاريخ، ص٢٥٢ ويضيف أنه مات بقرية تدعى (برسانجزد)/ ابن خياط، الطبقات، ص٣٢٢، يقول مات بخراسان.

(١٩٣) أبن خياط، الطبقات، ص١٠٩.

(١٩٤) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص٤٩٥/ أبن حجر، الاصابة، ج٦، ص٤٢٣، وتهذيب التهذيب، ج١٠، ص٤٤٦.

(١٩٥) أبن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٤٤٦/ سجستان-بكسر أوله وثانية ناحية كبيرة وولاية واسعة جنوبي هراة، اراضيها رملية سبخة تبعد عن هراة عشرة فراسخ/ الحموي معجم البلدان (سجستان) هراة بالفتح مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، خربها التتر سنة ٦١٨هـ / الحموي، معجم البلدان (هراة) .